Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفوس، ويقبل الناس مع ذلك، ليتمعنوا في أثره، فاذا هو الظلام يسبح في رؤيا عدمية، يتلمس من الحياة قبحها، ومن الوجود قشرته الظاهرة، ومن الفكر والفن استلابا وإحباطا وإسقاطا.

ولم تكن تلك الأفكار التي تسلطت على ذهن الرجل، وبسطت سوادها على كتاباته، سوى تلك الآراء الشائعة عن الفكر الفوضوي، ومواقفها من المجتمع والدولة والثقافة والحضارة بعامة، ابتداء ببرودون، ومرورا بباكونين، وانتهاء ببانـدت كوهين، زعيم طلاب حوادث ماي بفرنسا سنة 1968، والفكر الفوضوي كما نعلم، فكر رافض لكل القيم، قديمها وحديثها، هدّام لأبنية المجتمع العليا والسفلى، مقوض لكل الانجازات التي أبدعتها الحضارات الانسانية، فلا جهد يستحق أن يبقى، ولا آداب وفنون وفلسفات وقوانين تربوية وغير تربوية، بصالحة لأن ترعى وتقدر، وإنما جميع ذلك يجب أن يدمر ويسحق، ليحل محله نظام اللاسلطة، فيتحرر فيه الفرد من عقود المجتمع الضاغطة، ويتحرر فيه المجتمع من مواضعات الدولة، وما رسمت من آراء وقوانين، وهي - كما ترى - مراهقة فكرية، أو طفولة يسارية، كما وصفها - لينين - بحق، اذ كيف يتاتى ان يحقق الفرد او الجماعة شيئا كبيرا أو صغيرا، في ظل الرفض المطلق، وبأسلوب الشجب العنيف، وكيف يتيسر للمجتمع